

المصدر :
التاريخ :
الصفحات :

الشرق الأوسط
04-08-2005
4

العدد :
المسلسل :
9746
6

قالوا نبايكم على كتاب الله وسنة رسوله

عشرات الآلاف من السعوديين توافدوا على قصر الحكم لمبايعة الملك عبد الله

الرياض: عمر العقيلي

تلات صالات كبيرة في القصر، وبعضهم لم يجد مكاناً وسط هذه الأعداد الضخمة، وانتظروا تحت أشعة الشمس ساعات ليستطيعوا الوصول إلى إحدى القاعات التي كانت جميعها تؤدي إلى المكان الذي تتم فيه مبايعة الملك الجديد. ووصل الملك عبد الله إلى قصر الحكم في الساعة الواحدة والنصف ظهراً وسارت عملية المبايعة بسلاسة وبطريقة سريعة جداً. وقال أحد الحضور للمبايعة، ينتظر يومه: «أنتيت هنا لمبايعة الملك الجديد ملتصاً بايحت الملك فهد قبل 24 عاماً، وعماداً سيقول للملك عبد الله قال: «ساقول له:

باعتك على كتاب الله وسنة رسوله والكلمة المشروعة طويلة، ولكن سوف أكتفي بهذا لكي أعطي عيري فرصة للمبايعة فالأعداد كثيرة جداً». وكان الأطفال لاقتي الحضور، حيث جساءوا ولهم رغبة كبيرة في رؤية الملك عبد الله لمبايعة. وأحمد ابن السادسة من عمره، والذي جاء برفقة والدة قال: «سباييع الملك عبد الله، والله يرحم الملك فهد». حتى الساعة 2 ظهراً، توقف الدخول للقاعات بسبب الزحام وبدأت العملية أكثر تعقيداً بسبب امتلاء جميع القاعات، وكان الملك عبد الله متوقفاً هذا الزحام وحساول تلافيه عندما أعلن أن

العزاء والمبايعة سوف يكونان في كل منطقة ومحافظه وليسا في قصر الحكم فقط. أمين عام الحوزة العلمية بالأحساء، هاشم محمد سلمان، الذي جاء يبائع الملك عبد الله قال: «ولاً نعزي أنفسنا ونعزي الشعب السعودي في وفاة الملك فهد، ونتضرع إلى الله ليوفق الملك عبد الله إلى الخير، فهو رجل ذو عمل كبير ويبدأ خطوات كثيرة نحو الإصلاح، مشيراً إلى أن الملك عبد الله يسير وفق ما سار عليه أبوه الملك عبد العزيز موحداً البلاد وإخوته من قبله. وعماً سيقوله للملك عبد الله، قال: «سوف أقول له أنت خير خلف لخير سلف، سائلنا الله

أن يوفقه، مؤكداً أن القادة دائماً يعملون على مصلحة الوطن والمواطن أولاً ولا يفترقون بين مواطن وآخر. المحلات التجارية المحيطة بقصر الحكم واصلت إغلاقها نتيجة شديداً من الشدائد من مكان المبايعة، وتلافياً يأتي نوع من الزحام قد تتسبب فيه عملينا البيع والشراء. وفي حوالي الساعة الثانية والنصف، بدأ بعض المواطنين في الخروج من قصر الحكم بعد المبايعة، مما قلل من الزحام، لإعطاء غيرهم فرصة في الدخول. وبدأت على الكثير من الذين خرجوا من القصر ملاح

الطمانينة بعد أن بايعوا الملك وولي عهده وشاهدوا التدفق الكبير للمواطنين، تأكيداً على بساطة نقل السلطة وسلاستها مما سترجع بسال الكثير من السعوديين. أحد الذين خرجوا من القصر قال له الشرق الأوسط، قدمت بمبايعة الملك عبد الله وقتلت له بايعة على كتاب الله وسنة رسوله، كما قالها مئات المواطنين بعدي والذين يخرجون الآن بشكل متواتر. ويعود أول ظهور للمبعية في عهد الدولة السعودية الأولى للإمام محمد بن سعود والإمام محمد بن عبد الوهاب بعد أن قمت بمبايعتهم على نفس

توافد السعوديون صباح أمس إلى قصر الحكم وسط الرياض لمبايعة الملك عبد الله بن عبد العزيز ملكهم الجديد. وبلغ الحضور عشرات الآلاف من المواطنين من مختلف الطوائف والقبائل وقادة القطاعات العسكرية والوزراء والمشايخ، إضافة إلى عدد كبير من الضيوف الرسميين جاءوا من مختلف أنحاء العالم، بداية من الساعة 9 صباحاً حيث ظهرت إجراءات أمنية مبسطة، خففت من توافد على المكان. وتوزع المواطنين في

المصدر :

الشرق الاوسط

التاريخ :

04-08-2005

الصفحات :

4

العدد : 9746

المسلسل : 6

وخارج أسوار قصر الحكم في مدينة الرياض وفي مختلف جهاتها كانت الحركة الطبيعية سمة واضحة جداً. وتحدث أغلب المواطنين من كل الطوائف والقبايل عن أريختهم التامة بانتقال السلطة للملك عبد الله وقالوا: «إن سياسة السعودية واحدة والملك عبد الله سيمتهج الفكر والتخطيط السليم كما كان عليه حكام المملكة السعودية».

الشوارع والمحلات التجارية في مدينة الرياض عادت إلى وضعها الطبيعي بعد نقلص في العمل لتتأخر من اسم البعثة ملكهم الجديد في وسائل الإعلام.

الشريعة الإسلامية واستمر هذا التقليد الشرعي من عهد الدولة السعودية الأولى والثانية مع كل ملك جديد، وأيضاً استمر هذا بعد دخول الملك عبد العزيز الرياض عام 1902 حيث بايعه سكان الرياض ومن دخلوا معه بالقول: «الملك لله ثم لعبد العزيز»، وهي الكلمة التي زيدها أهالي الرياض فجر ذلك اليوم الذي كان أولى خطوات تأسيس الدولة السعودية الثالثة.

من جهة أخرى، يتقبل الأمير سلمان في قصره بالمعسكر تعازي سكان الرياض من مواطنين ومقيمين ووفود أجنبية ستاتي من مختلف دول العالم للعزاء في فقيد الأمة الراحل الملك فهد بن عبد العزيز.